

كلمة للشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك (في تقلب الأحوال والأحوال) 7/5/8341 هـ

عبدالرحمن البراك

على الناس كلهم امم وجماعات وشعوب يجري علينا احوال العام مثل وللجو كما يقولون او الطقس كما يقولون الاحوال بردا يكون الجو حافيا تكون الرياح عاصفة وهكذا هذه اقدار كلها جارية بقدر - 00:00:00

بمشيئة الله للانسان ان يتأمل حكمة الله. يعني كل هذه الامور بالمشيئة بمشيئة الله. فانه لا يتحرك في الوجود من الذرة او الافلاك لا يتحرك شيء من هذا الا بمشيئة الله - 00:01:04

انه لم يكن شيء في هذا الوجود الا بمشيئة الله فوجودها وجود الموجودات حركة الموجودات كلها بمشيئة الله وتقديره وتدبيره سبحانه وتعالى ينبغي للمسلم ان يتدبر ذلك ويعلم ان لله في ذلك كله حكما بالغة - 00:01:45

الحكمة البالغة في اقدامه والحكمة العامة ابتلاء العباد بذلك ابتلاءهم بالاحوال بالحرب آآ يعني الامور التي يتضرر بها الناس او بعض الناس الحكمة العامة هي الابتلاء يعني الاختبار حتى نعلم المجاهدين منكم - 00:02:22

والصابرين ونبلو اخطاء كذلك ما يجري في الوجود وبين الناس من الحروب التي منها ما هو حق وما يعني مشروع بعض بعض الاطراف محقا على حق المجاهدون في سبيل الله - 00:03:08

ومنهم جنود الشيطان وكل من حارب على غير هدى وعلى انسى وعلى غير ما شرع الله فانه من جنود الشيطان يقول الله واستفز من استطعت منهم بصوتك واجذب عليهم بخيرك ورجلك. وشاركوا في الاموال والاولاد - 00:03:38

الشيطان كل خير او كل يركب جماعة يضل به فيما يسخط الله ويرضي الشيطان. فهو من خير من خير الشيطان ومن جند الشيطان اكذب عليهم بخيرك وكلها ذلك راجع الى سنة الابتلاء - 00:04:09

وفي هذه الاحوال فيما يحصل من اوراق فيه عقوبة من الناس استوجبوا عقاب الله وفيها تمحيص لآخرين من المؤمنين كما يصيبهم من الاضرار من اثار تلك الاحداث من اثار تلك الاحداث من حروب وغيرها - 00:04:49

وكذلك من الاحوال العامة الجارية على السنن كوني كالحرب والبرد ما يكون من يكون في تمحيص لا يصيب المؤمن هم ولا غم ولا نصب يدخل فيه ما يتأذى به المؤمن من الحر - 00:05:25

او يتأذى به من البرد اول مرة كله له خير لا يظلم المؤمن هم ولا غم ولا نصب ولا وظ حتى الشوق الا كفر الله به ينبغي للمسلم ان يتدبر حكمة الله ويحتسب - 00:05:52

ثواب الله فيما يصيبه مما يؤديه ويتضرر به في في بدنه في آآ ما له المؤمن كله له خير لكن لابد من استحفاظ الرضا عن الله في تدبيره يقول بعض الناس - 00:06:20

يتقلب يقلب جو الرياضي يتقلب لانه يقلب يكلمه الله اقرأوا يقلب الله الليل والنهار. كما ان الله هو الذي يقلب الليل والنهار. فيأتي بالليل ويأتي بالليل يقلب الله ليل ونهار كذلك هو يقلب الاحوال في الليل والنهار - 00:06:49

ينبغي يعني استحضار ان ما يحصل من الاحوال والتقلبات الطبيعية ان ان سمينها ما يحصل من ذلك هو راجع الى تدبير الله وهكذا ما يحصل للناس من مرور مالية مادية من الغلا والرخص - 00:07:22

والغنى والفقر والشدة والرخاء. هذا كل راجع الى القدر من اصول الايمان بالقدرة الايمان بان الله قدر مقادير الخلق كل ما

سيكون في الحديث الصحيح قدر الله مقادير الخلق قبل ان يخلق السماوات والارض - [00:07:58](#)

وهذا القدر عام يعني تأمل سواء كان امرا عظيما او صغيرا كل مردود مردود الى قدر الله وما تسقط من ورقة من ورقه من اوراق

الاشجار وما يسقط من ورقة الا يعلمها - [00:08:27](#)

ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين لو وقفت عند الشجرة ورأيت ورقة منها سقطت ووالله انها وسقطت

بعلم الله وبقدره وكتابه ولا رطب ولا يابس - [00:08:53](#)

الا في كتاب مبين. وما تحمل من انثى لا تضع الا بعلمك وما يعمر بمعمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب ان ذلك على الله يسير ثم ان

الايمان بالقدر يهون على الانسان - [00:09:20](#)

يعني ما يصيبهم مما يكره اذا عرف ان هذا بتقدير الله سلم الامر علم ان الله حكيم في تقديره وتدبيره فلا يعترض على قدر الله وان

اصابه ما يسره لا - [00:09:39](#)

لا يغتر ويفرح الفرح فرح الغرور قال الله ما اصابكم من مصيبة ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في ختام من قبل

ان نبأ آية. يعني من قبل ان نوجدها - [00:10:03](#)

ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبأها يعني مصيبة خير او خير او شر لان المصيبة مثل هذا

السياق شاملة لما يحصل من خير او شر - [00:10:33](#)

قل يا ادم قال تعالى لكي لا تحزنوا. لكي لا تحزنوا على ما فاتكم. ولا تفرحوا بما اتيكم لا تفرح اذا حصل لك ما يسرك فاحمد الله ولا

عليك في الفرح الخلقي الجبلي الطبيعي لكن لا اما الفرح الغرور والزهور - [00:10:54](#)

والاعجاب فهذا هو الذي يكرهه الله لم به المأمورين بنعم الله فعلى العبد ان يشكر الله وان يظهر ما يكره وان يصبر على ما يكره وان

يستغفر من ذنبه. اذا وقع منه ذنب - [00:11:23](#)

من كلمة او فعلة من تقصير في واجب من فعل لمحرم صغير او كبير فانه عليه ان يراجع نفسه ويتوب ويستغفر هذه ثلاث الشكر

والصبر والاستغفار يقول الشيخ محمد ابن عبد الوهاب في بعض رسائله يدعو لطالب العلم - [00:11:58](#)

اسأل الله ان يجعلك ممن اذا اعطي شكر واذا ابتلي يعني مضايقة واذا ابتلي صبر واذا اذنب استغفر فان هؤلاء السعادة فان هؤلاء

خصال السعادة نسأل الله ان يجعلنا واياكم من الشاكرين الصابرين المستغفرين صلى الله على نبينا محمد - [00:12:31](#)